

مدونة قواعد سلوك المكتبيين وأخصائيي المعلومات (الإفلا/الدولية)

النسخة غير المُختصرة

12 أغسطس 2012

مقدمة:

إن هذه المدونة للأخلاقيات وقواعد السلوك المهني مُقدمة في صورة سلسلة من الواجبات الأخلاقية؛ لإرشاد المكتبيين وغيرهم من أخصائيي المعلومات؛ وكي تضعها جمعيات المكتبات والمعلومات في اعتبارها عند وضع أو مراجعة مدونات القواعد السلوكية الخاصة بها.

يُمكن القول بأن وظيفة مدونة قواعد السلوك، هي:

- تشجيع التفكير في مبادئ يُمكن للمكتبيين وضع سياسات والتعامل مع المُشكلات وفقاً لها.
- رفع الوعي المهني.
- التحلي بالشفافية مع المُستخدمين والمُجتمع بأسره.

لا نهدف، أن تحل هذه المدونة محل المدونات القائمة بالفعل أو إعفاء المؤسسات المهنية من التزامها بوضع مدونات القواعد السلوكية الخاصة بها من خلال عملية من البحث والمُشاركة والتعاون في وضعها. ولا نتوقع الالتزام الكامل بهذه المدونة.

تُقدم هذه المسودة إيماناً بـ:

أن أمانة المكتبات في جوهرها، هي نشاط أخلاقي يُجسد منهجاً ثري القيمة في العمل المهني مع المعلومات. لقد تزايدت الحاجة إلى مُشاركة الأفكار والمعلومات، بتزايد تعقيد المُجتمع في القرون الأخيرة وهو ما يُبرر وجود المكتبات وأمانة المكتبات.

إن دور مؤسسات وأخصائيي المعلومات في المُجتمع الحديث في دعم تسجيل وتقديم الخدمات المعلوماتية على الوجه الأمثل؛ كي تُساهم في الرفاهية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، هو لب دور المكتبات وبالتالي يتحمل المكتبيين مسؤولية اجتماعية كبيرة.

علاوةً على ذلك يقودنا هذا الإيمان بالضرورة الإنسانية لمُشاركة المعلومات والأفكار إلى الاعتراف بالحقوق المعلوماتية. ففكرة حقوق الإنسان، خاصة كما هي موضحة في إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان (1948)، تتطلب منا جميعاً الاعتراف بأدمية الآخرين واحترام حقوقهم. وخاصة المادة 19 التي تُحدد حقوق كل البشر في حرية التعبير والوصول إلى المعلومات.

تُحدد المادة 19 بوضوح حق "السعي للحصول على المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها بأي وسيلة ودون حدود"، وهو ما يُعطي سبباً واضحاً لوجود المكتبات الحديثة والمتطورة. وقد توسعت الإفلا في مفهوم العمل مع المعلومات في العديد من البيانات والسياسات والوثائق الفنية التي لا حصر لها. إن جوهر هذه المدونة هو فكرة الحقوق المعلوماتية

وأهميتها لمهنة أمانة المكتبات والمجتمع في عمومه. يُلزم مبدأ حق الوصول الحر للمعلومات، المكتبيين وغيرهم من أخصائيي المعلومات بتحليل ونقد القوانين ذات الصلة والاستعداد للتوجيه بل وحشد الدعم إن أمكن؛ لتطوير محتوى القوانين وأسلوب تطبيقها.

تقوم بنود هذه المدونة على المبادئ الموضحة في المقدمة السابقة؛ لتقديم مجموعة من المقترحات بشأن سلوك المهنيين. ولكن ستختلف بالضرورة خصائص كل مدونة وفقاً لمجتمعها، إن وضع مدونة السلوك أحد الوظائف الضرورية للمؤسسة المهنية، مثلها مثل التفكير الأخلاقي الذي يُعد ضرورة لجميع المهنيين. تُرشح الإفلا مدونة قواعد السلوك الخاصة بها لكل المؤسسات والجمعيات الأعضاء والمكتبيين وأخصائيي المعلومات من الأفراد. تقوم الإفلا بمراجعة هذه المدونة كلما تطلب الأمر.

1. إتاحة المعلومات:

إن المهمة الأساسية للمكتبيين وغيرهم من أخصائيي المعلومات هي ضمان إتاحة المعلومات للجميع؛ من أجل التنمية الذاتية والتعليم والإثراء الثقافي والترفيه والنشاط الاقتصادي والمشاركة القائمة على معلومات في العملية الديمقراطية وتطويرها.

يُناهض المكتبيون وغيرهم من أخصائيي المعلومات رفض إتاحة المعلومات والأفكار والحد منه وخاصة من خلال الرقابة سواءً كانت من الدول أو الحكومات أو المؤسسات الدينية أو مؤسسات المجتمع المدني.

يجب أن يبذل المكتبيون وغيرهم من أخصائيي المعلومات الذين يُقدمون خدمات للجمهور كل جهد ممكن لإتاحة ما لديهم من مقتنيات وخدمات مجاناً للمستخدم. وإذا كان لابد من فرض رسوم على العضوية ومصاريف إدارية فيجب تخفيضها قدر الإمكان، كما عليهم إيجاد حلول عملية؛ لعدم استثناء الفئات المحرومة من الخدمات المُقدمة.

يروج المكتبيون وغيرهم من أخصائيي المعلومات ويقومون بالدعاية لما لديهم من مجموعات وما يقدمون من خدمات، بحيث يعلم بها المستخدمون وأولئك المُحتمل أن يُصبحوا مُستخدمين، بوجود وتوفير هذه المجموعات والخدمات.

يلجأ المكتبيون وأخصائيو المعلومات لأكثر الطرق فعالية؛ من أجل إتاحة ما لديهم من مواد للجميع. ولهذا الغرض، يسعون للتأكد من مطابقة المواقع الإلكترونية الخاصة بالمكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات، للمعايير العالمية للوصول للمواد، وألا يكون هناك ما يُعيق الوصول إليها.

2. مسؤوليات تجاه الأفراد والمجتمع:

يعمل المكتبيون وأخصائيو المعلومات على ضمان عدم إهدار حق أي فرد في الوصول إلى المعلومات وتقديم خدمات مُتساوية للجميع، دون النظر للعمر أو الجنسية أو المُعتقدات السياسية أو القدرة البدنية أو الذهنية أو الجنس أو الهوية والثقافة والتعليم والدخل أو الهجرة أو اللجوء السياسي أو الحالة الاجتماعية أو الحالة الاجتماعية أو الأصل أو العرق أو الدين أو الميل الجنسي، وذلك من أجل؛ الترويج لاشتمال الجميع والقضاء على التمييز.

يحترم المكتبيون وأخصائيو المعلومات الأقليات اللغوية الموجودة في كل بلد وحققها في الوصول للمعلومات بلغتها.

يُنظّم المكتبيون وأخصائيو المعلومات المُحتوى ويقدمونه بطريقة تُمكن المُستخدم من الحصول على المعلومات التي يحتاجها بنفسه. كما يُساعدون المُستخدمين ويدعمونهم في عملية البحث عن المعلومات. يُقدّم المكتبيون وأخصائيو المعلومات، خدمات لزيادة مهارات القراءة. إنهم يُروجون لنشر الوعي المعلوماتي بما في ذلك نشر القدرة على تحديد مكان المعلومات والربط بينها وترتيبها والخلق منها واستخدامها وتوصيلها. كما يُروجون للالتزام بالمبادئ الأخلاقية عند استخدام المعلومات، وبذلك يُساعدون في القضاء على السرقة الأدبية وغيرها من أشكال إساءة استخدام المعلومات. يحترم المكتبيون حماية الفُصْر مع التأكيد من عدم إخلال ذلك بحقوق الكبار المعلوماتية.

3. الخصوصية والسرية والشفافية:

يحترم حماية البيانات الشخصية، والتي يتم بالضرورة مشاركتها بين الأفراد والمؤسسات. تتسم العلاقة بين المكتبة والمُستخدم بالسرية، ويتخذ المكتبيون وأخصائيو المعلومات الإجراءات اللازمة للتأكد من عدم تسريب بيانات المُستخدمين ومُشاركتها خارج حدود العمليات التي يلزم فيها ذلك.

يدعم المكتبيون وأخصائيو المعلومات الشفافية بحيث تكون أعمال الحكومة والإدارة والتجارة مُفتحة أمام عموم الناس يستطيعون الاطلاع والحكم عليها. كما يدركوا أهمية كشف الفساد والجرائم وهو ما قد يتعارض مع جانب السرية ولكن يجب قبوله.

4. التداول الحر والملكية الفكرية:

يهتم المكتبيون وأخصائيو المعلومات بتقديم للمُستخدمين أفضل فرص الوصول إلى المعلومات والأفكار بأي وسيلة أو شكل. يشمل ذلك دعم مبادئ التداول الحر والتراخيص المفتوحة. يأمل المكتبيون في إتاحة المعلومات بصورة عادلة وسريعة واقتصادية للمُستخدمين. يتحمل المكتبيون وأخصائيو المعلومات واجباً مهنيّاً في حشد الدعم للحصول على استثناءات خاصة بالمكتبات فيما يخص حقوق الطبع والنشر.

يُعد المكتبيين وغيرهم من أخصائيو المعلومات شركاءً للمؤلفين والناشرين وغيرهم من المُبدعين التي تحمي حقوق الطبع والنشر لأعمالهم. يُدرك المكتبيون وأخصائيو المعلومات حق الملكية الفكرية للمؤلفين وغيرهم من المُبدعين، وسيسعون لضمان احترام حقوقهم الأدبية على الوجه الأكمل قدر المُستطاع، كي يلقى إبداعهم التقدير الذي يستحقه.

يتفاوض المكتبيون وأخصائيو المعلومات مع مالكي حقوق النشر بالنيابة عن المُستخدمين بشأن أفضل شروط لتداول المعلومات، ويسعون للتأكد أن تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية لا يمنع أو يعيق الوصول إلى الأعمال، دون ضرورة لذلك. وألا تتعدى هذه التراخيص على الاستثناءات الخاصة بالمكتبات والمنصوص عليها في التشريعات. يُشجع المكتبيون وغيرهم من أخصائيو المكتبات الحكومات على تأسيس نظاماً لحقوق الملكية الفكرية يحترم الموازنة بين حقوق أصحاب الحق والأفراد والمؤسسات التي تقوم على خدمتهم مثل المكتبات.

يقوم المكتبيون وأخصائيو المعلومات أيضًا بحشد الدعم للحد من الشروط التي يفرضها قانون حقوق النشر بحيث تغطي الفترة الزمنية المقبولة والتأكد من استمرار إتاحة المعلومات المتاحة للعامة.

5. الحيادية وتطابق الأقوال مع الأفعال والمهارات المهنية:

يلتزم المكتبيون وأخصائيو المعلومات بالحيادية وعدم الانحياز في تكوين مجموعات المُقتنيات وإتاحتها وتقديم الخدمات. وتؤدي هذه الحيادية إلى الوصول إلى أكثر مجموعات المُقتنيات توازنًا وإلى إمكانية تحقيق أفضل مستويات الإتاحة.

يُحدد المكتبيون وأخصائيو المعلومات وينشرون سياساتهم في اختيار وترتيب وحفظ وتقديم ونشر المعلومات.

يُميز المكتبيون وأخصائيو المعلومات بين مُعتقداتهم الشخصية وواجباتهم المهنية. فلا يُبدون مصالحهم أو مُعتقداتهم الشخصية على حساب مبدأ الحيادية.

للمكتبيين وأخصائيو المعلومات الحق في حرية التعبير في مكان عملهم شريطة ألا يُخل ذلك بمبدأ الحيادية تجاه المُستخدمين.

يتصدى المكتبيون وأخصائيو المعلومات للفساد الذي يؤثر مُباشرة على أمانة المكتبات، مثل الذي يحدث في وضع قيود على مصادر مواد المكتبة وسياسات التزويد بها، والتعيين في وظائفها وإدارة ما بها من عقود وشؤون مالية.

يسعى المكتبيون وأخصائيو المعلومات للتفوق المهني باكتساب معارف وتطوير مهاراتهم بصفة مستمرة. كما إنهم يطمحون إلى الوصول إلى أعلى مستويات جودة الخدمة وبذلك يروجون لسمعة جيدة لمهنة أمانة المكتبات.

6. العلاقة مع الزملاء وصاحب العمل:

يتعامل المكتبيون وأخصائيو المعلومات مع بعضهم بأسلوب يتسم بالعدالة والاحترام.

يُعارض المكتبيون وأخصائيو المعلومات التمييز في أي من جوانب التعيين، سواءً كان ذلك بسبب العمر أو الجنسية أو المُعتقدات السياسية أو القدرة الجسدية أو الإعاقة الجسدية أو الذهنية أو الجنس أو الحالة الاجتماعية أو الأصل أو العرق أو الدين أو الميل الجنسي.

يدعم المكتبيون وأخصائيو المعلومات حصول الرجال والنساء ممن يعملون في وظائف مُماثلة، على رواتب ومزايا متساوية.

يُشارك المكتبيون وأخصائيو المعلومات خبرتهم المهنية مع زملائهم ويُرشدون ويساعدون المهنيين الجُدد على دخول المُجتمع المهني وتنمية مهاراتهم. يُساهمون في أنشطة مؤسساتهم المهنية ويُشاركون في البحث والنشر في الأمور المهنية المختلفة.

يسعى المكتبيون وأخصائيو المعلومات لاكتساب سمعة ومكانة قائمة على مهنتهم وأخلاقياتهم، ولا يتنافسون مع زملائهم بطرق غير نزيهة.

دراسات أخرى:

The Ethics of Librarianship. An International Survey. Ed. By Robert W. Vaagan with an introduction by Alex Byrne. München: Saur 2002 VI, 344 p.

Gebolys, Zdzislaw, Jacek Tomaszczyk: Library Codes of Ethics Worldwide. Anthology. Berlin: Simon 2012. 267 p.

Professional Codes of Ethics for Librarians. IFLA-Committee on Freedom of Access to Information and Free Expression (FAIFE).

= <http://www.ifla.org/en/faife/professional-codes-of-ethics-for-librarians>
(19.03.2012)

workers in Britain. In: New Library World. 104, 2003, n. 1186, p. 94-102.

<http://www.fims.uwo.ca/people/faculty/frohmann/LIS774/Documents/Sturges%20on%20codes.pdf> (19.03.2012).

Sturges, Paul: Doing the Right Thing. Professional ethics for information workers in Britain. In: New Library World. 104, 2003, n. 1186, p. 94-102.

<http://www.fims.uwo.ca/people/faculty/frohmann/LIS774/Documents/Sturges%20on%20codes.pdf> (19.03.2012).

أعد هذه المدونة: Garcia-Febo, Anne Hustad, Hermann Roesch, Paul
(لجنة FAIFE "حرية الوصول إلى المعلومات وحرية التعبير") Sturges and Amelie Vallotton

مع تحيات مركز الإفلا للمكتبات الناطقة بالعربية